

الخاص لفنه ، وقد يختلف معى نقاد آخرون فى هذا التقييم ، ولكن رأى فى الشاعر لا يقوم أبدا على أساس من المجاملة ؛ لأن تقديرى له قبل أن أعرفه هو نفسه تقديرى له بعد أن عرفته . وكذلك الأمر فىما يختص بكاتب مثل نجيب محفوظ ، هذا الكاتب الذى يتهمنى البعض أيضا أنى أسرف فى تقديره .

إننى أقول كلمتى وأمشى ولكنها كلمة الحق . . أو ما أعتقد أنه الحق .

لقد كانت صداقتى لعل محمود طه عاملا هاما فى معرفتى لكل الجوانب الخاصة فى حياته الذاتية . وساعدتني هذه المعرفة على أن أدرس شعره على ضوء حياته ؛ لأن الكاتب الباحث فى حاجة ملحة إلى معرفة كل الاتجاهات فى حياة من يكتب عنهم حتى يستطيع أن يربط ربطا حيويا فعلا بين الفنان وبين إنتاجه ، وأن يفسر على ضوء هذه العملية مختلف الاتجاهات الفنية والنفسية فى حياة الفنان ، وأعتقد أن هذا هو ما قمت به فى كتابى عن على محمود طه الذى سوف يصدر قريبا .



الالتزام فى الأدب هو أن يعيش الفنان تجربة عصره . أو بمعنى آخر يعيش تجربة الجموع ، وفى سبيل هذه الجموع يجب أن يكرس فنه ، أو بمعنى ثالث يجب أن يجعل فنه فى خدمة قضية الإنسان ، فإذا نادينا بهذا الأدب فإننا نكون قد أردنا أن نشهر سلاحا جديدا فى وجه أعداء الإنسان . وإذا كان هناك كتاب أو شعراء قد لبسوا أقنعة مستعارة أو لطحوا وجوههم بالمساحيق المزيفة ليظهروا فى نظر القراء بمظهر تقدمى أو التزامى فالذنب فى رأى ليس ذنب الالتزام وإنما هو ذنب الذين